

شرح الأخبار

[198] وعبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب (1). ومن النساء (2) أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (3). وأم الحسن بنت علي بن أبي طالب (4). وفاطمة (5).

(1) هذا الاسم سقط من نسخة ز. (2) ولم يذكر

المؤلف عقيلة بني هاشم في جملة الأسرى. وأظنه أنه نسي أو خطأ من الناسخ وهي زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام (زينب الكبرى). أمها: سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء. ولدت في المدينة السنة السادسة للهجرة. وقد تربت في حجر النبوة ومهبط الوحي ومدرسة الولاية. ومن نتائج تربيتها كانت لها حلقة تدريس تفسير القرآن الكريم للنساء، وممن حضرت هذه الجلسات هند زوجة يزيد بن معاوية. وما خطبتها في الكوفة والشام إلا دليل واضح على فضلها وقدرتها البلاغية والعلمية. تزوجت من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. شاهدت حادثة كربلاء سنة 61 هـ وكانت تواصل البكاء وتقيم النياحة على شهداء كربلاء في دارها بالمدينة مما أخاف الحكام الأمويين، فقرروا إبعادها إلى مصر، وكانت بها حتى توفيت في الرابع عشر من رجب عام 62 هـ (مزارات أهل البيت عليهم السلام في القاهرة لمحمد حسين الحسيني الجلالى). وقيل إن مدفنها في قرية خارج مدينة دمشق تعرف باسمها. (3) واسمها زينب الصغرى، وقد كانت مع أخيها الحسين عليه السلام بكربلاء وكانت مع السجاد عليه السلام في الشام ثم إلى المدينة. وقد خطبت بالكوفة تلك الخطبة المشهورة، من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء. فقالت: (يا أهل الكوفة سوءة لكم، ما لكم خذلتُم حسينا...) فضج الناس بالبكاء والنحيب، فلم ير باك وبكية أكثر من ذلك اليوم. وزوجها: عون بن جعفر الذي استشهد في كربلاء وكان له من العمر يوم قتل ستة وخمسون سنة. وقال ابن جرير في الإصابة 2 / 374: إن محمد بن جعفر بن أبي طالب تزوجها. وقال الواقدي: إن محمداً هذا استشهد بتستر. وقال صاحب العمدة: إن جعفر خلف ولدين: محمد الأكبر الذي استشهد في صفين. ومحمد الأصغر استشهد في كربلاء. وأما القاسم بن محمد أنه استشهد في شوشتر (الدرجات الرفيعة ص 185) توفيت في المدينة بعد رجوعها مع السبايا. وكانت مدة مكثها في المدينة أربعة أشهر وعشرة أيام. هكذا ذكر في عمدة الطالب ومروج الذهب. (4) قال الأمين في أعيان الشيعة 7 / 36: وأمها أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية. (5) وأمها: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله. حيث كانت عند الإمام الحسن عليه السلام، وقد أنجبت منه طلحة الذي درج ولا عقب له. ثم تزوجها الحسين عليه السلام بوصية من أخيه الحسن عليه. (*)

